mroftalp htehaB ni knil muideM

رحلة اليقين ٦٤: لماذا يلحد بعض أتباع عدنان إبراهيم؟ خطير ومهم

إياد قنيبي

السّلام عليكم - 00:00:00
كنّا في الحلقةِ الماضية قد شرحنا - 00:00:01
لماذا تتعارضُ نظرية التّطوّر مع الإسلام، - 00:00:03
وذكرنا اتجاهاتٍ عديدةٍ لمدّعي إمكانيّة التّوفيق بينها وبين الإسلام. - 00:00:06
أحدُهم هو الدُكتور عدنان إبراهيم، - 00:00:12
الّذي بدأ عام)4102(بنشر سلسلةٍ عن نظريّة التّطوُر، - 00:00:14
يروّجُ فيها النّظريّة بكُلّ أركانها - 00:00:19
من أنّ الكائنات جاءت بالتغيُراتِ العشوائيّة، والانتخابِ الأعمى، ودون قصد، - 00:00:22
فنتج عنه أخطاء في التّصميم، وأعضاء بلا فائدة. - 00:00:27
كيف استطاع أن يُقنِع مسلمين بهذا الكلام؟ - 00:00:32
وكيف يؤدّيهم هذا شيئًا فشيئًا إلى الكفر أو الشّك والاضطراب؟ - 00:00:36
هذا ما سنعرفه اليوم، فتابعونا... - 00:00:41
بدأ الدُكتور عدنان إبراهيم سلسلته تحت عنوان أنّه يريد لمتابعيه أن يَفهموا نظريَةَ التَطوُر - 00:00:50
حتى لا يردُّوها بجهل، - 00:00:56
وحتى لا يتخلّفوا عن رَكْب العلم الغربيّ - 00:00:58
ويكونوا أضحوكةً للآخرين. - 00:01:01
وعلى أساسه قال إنّ الجزء الأوّل من سلسلته - 00:01:03
سيكون استعراضًا للمؤيّدات والأدلّة على النّظريّة، - 00:01:07
ثم في الجزء الثّاني النُقود والمعارضات. - 00:01:11
]نحن نريد أنْ ننفيَ الجهالةَ عن أنفسنا - 00:01:15
-على الأقلّ- إذا تحدّثنا في هذا الموضوع، - 00:01:18
وافَقنا أم خالَفنا[. - 00:01:20
ويُشْعِرك بأنّ ما سيتمّ عرضُه - 00:01:22
من أدلّة على هذه النّظريّة - 00:01:24
يمكن التّوفيق بينه وبين الإسلام؛ - 00:01:27
فتعالَ استمعْ، ولا تخفْ! - 00:01:29
]لن نستبق، ونحرقَ الأحداث، - 00:01:31

ونقولَ الآن ما رأينا نحن في التّطوُّر نفسه، - 00:01:33
ممكن أن تكون النظرية صحيحةً حتّى دينيًا، - 00:01:35
وما فيها أيّ مشكلةٍ، ولا تشكِّلَ أيّ إرهاقٍ لنا -بإذن الله-، لكن هذا في وقته -كما قلت-[- 00:01:37
تأتي أنت وتفتحُ قلبك وتبدأ تستمعُ متعطشًا للتّوفيق بين العلم والإيمان، - 00:01:42
فتَرى الرّجل يؤكِّدُ لك أنّ مخلوقات الله جاءتْ بالصُّدف والعشوائيّة - 00:01:49
وفيها أخطاء تصميمٍ غبيةٌ، - 00:01:54
وأنّ القائلين بهذا كلّهِم علماء عظماء. - 00:01:56
-كيف؟! أستغفر الله! - 00:02:00
فيقول لك: اصبرْ! - 00:02:02
سنوفِّقُ بين هذا والإسلام في السّلسلة الثّانية، - 00:02:04
لكن حتّى ذلك الحين - 00:02:07
أطمئنُك بأنّ لله دورًا ما في ظهور الكائنات. - 00:02:09
]أسلوبُ الله في الخَلْق هو: التّطوير؛ - 00:02:15
إذن هو ليْس تطوُّرًا "noitulovE"، - 00:02:18
إنّما ماذا؟ تطوير - 00:02:21
"noitazilovE". -ممكن أن نسمّيَه هكذا- - 00:02:25
وليس ارتقاءً إنما هو ترقية. - 00:02:27
من الّذي يطوّر؟ الله، - 00:02:30
من الذي يُرقّي؟ الله[- 00:02:32
خرافةُ أنّ الكائنات جاءت بالصُّدف ساقطةٌ - 00:02:34
تافهةٌ في حسّ كلّ عاقل، - 00:02:37
لكن عندما يُقال: "اللهُ له دورٌ في العمليّة" - 00:02:39
فإنّ ذلك يمَنح الخرافة بعضَ المصداقيّة، - 00:02:42
ويُنقِذُها من السُّقوط في نفوس النّاس؛ - 00:02:46
فالنّاظر إليها من بعيد يقول: "هناك معقوليّةٌ ما في الموضوع"، - 00:02:49
فَترى من يقول: قد يكون اللهُ خلقَ الخليّةَ الأولى، - 00:02:54
وترَكَ التّطوُّر ينتجُ منها الكائنات، - 00:02:57
قد يكون الله يوجّهُ التّطوُّرَ توجيهًا عامًا. - 00:03:00
وجودُ كلمة)الله(في هذا كلّه - 00:03:04
يَكسِرُ حدّةَ الاستنكار والاستغباء للخرافة؛ - 00:03:07
فما دامَت العمليَةُ تتمُّ ضمنَ أقدار الله - 00:03:11
بشكلٍ عامٍّ، فما المشكلة؟ - 00:03:14
إذن يَرى صاحبُنا أنّ: - 00:03:16
]أسلوبُ الله في الخَلْق هو التّطوير[. - 00:03:19
تعالَوا نرَ بماذا يصِف هذا الأسلوب: - 00:03:22

]نظريّةُ التّطوّر حين تقرأها وتتعمّق فيها - 00:03:25
وتقرأ أدبيّاتِها فيها جاذبيةٌ "evitcartta"، نظريّةٌ جاذبةٌ، فيها سحرٌ وجمالٌ حقيقةً، - 00:03:27
سحرتني مذ كنتُ غلامًا صغيرًا أيها الإخوة، - 00:03:33
وقرأتُ)أصلَ الأنواع(، سحرني، تعرفون لماذا؟ - 00:03:35
تتحدّث عن مداومة، عن استمراريّة، عن انتقاء، - 00:03:38
صحّ أنه غبي كما رأيتم، لكنْ نتائجُه ذكيّة، مع أنه غبيٌ، هذا الانتقاء! - 00:03:42
صح أنه غبي كما رأيتم، لكنْ نتائجُه ذكيةٌ، مع أنه غبيّ، هذا الانتقاء![. - 00:03:46
والسّؤالُ: لو قيل لك: أنت تستخدم أسلوباً غبياً في عملِك وصناعتِك، تَقْبلُها لِنفسِكَ؟ - 00:03:50
إذن، في المحصّلة، - 00:03:57
هل كان ظهورُ الكائنات مقصوداً يا دكتور عدنان؟ - 00:03:58
تعالَوا نرَ... - 00:04:01
]هل هو تطويرٌ؟ ماذا هو التطويٌر؟ تطوّر موجّه. - 00:04:02
في الحقيقة نحن في هذا الأخير، الذي نؤمن به، - 00:04:07
-أقولها لكي ترتاحوا- - 00:04:08
وهذا الّذي سيفسّر لنا أشياء يعجز التّطوّر عن تفسيرها، - 00:04:10
وهكذا ننتهي إلى أنّه حقّاً هذا التّطويرُ هو أسلوب الله في الخَلْق، - 00:04:15
هو أراد أن يخلقَ الكائنات بهذه الطّريقة[. - 00:04:19
إذن الله أراد أنْ يخلُق الكائنات بهذه الطّريقة؛ - 00:04:21
أي أن هناك إرادةً ربّانيّةً. - 00:04:26
في المقابل، تعالَوا نر كلامَه - 00:04:29
عن أسلوب الله في هذا الخلق -حسْب قوله-، - 00:04:31
ألا وهو الانتخاب أو الانتقاء الطّبيعيُ: - 00:04:35
]الانتخاب بلا شك أعمى، بلا شك ما هو؟! - 00:04:38
هو عابث أي "rellikniht"، - 00:04:42
)بالإنجليزية(المفكر الأعمى "rellikniht dnilb" - 00:04:44
"gnirekniht" ماذا يعني؟ العابث، المرقّع، - 00:04:46
وقلت لكم في حلقة سابقة، - 00:04:50
من أكبر التّشبيهات، التي يعتمدها التّطوّريُون - 00:04:52
لتوضيح عمل الانتخاب الطّبيعيّ أنّه عابث. - 00:04:56
الانتخاب الطّبيعيُ ليس مصمّماً يا إخواني، - 00:04:59
ليس مصمّماً؛ لا يوجد تصميٌم بالانتخاب الطّبيعيّ، - 00:05:01
ولذلك -حقّاً- يكون الانتخاب أعمى، مؤكدٌ أنه أعمى - 00:05:05
ليس قوى عاقلة ولا ذاتاً، - 00:05:07
ولا لديه مبدأ وقانون يشتغل عليه - 00:05:09
ولا خطة ولا برنامج عمل؛ لا، لا، - 00:05:12

لا يوجد ذلك مطلقاً.[- 00:05:13
إذا كنّا والكائناتُ قد جئنا من طريق هذا العابث المرقّع الأعمى، الّذي لا يعرف ما يفعل، - 00:05:14
فلا تستغربْ حينئذٍ أنْ تسمع صاحبَنا يقول: - 00:05:21
]ولذلك، توجد عيوبٌ في الخليقة، - 00:05:24
مثلاً ستجد حتّى في تركيب الإنسان عيوباً، - 00:05:28
في تركيب الحيوانات عيوب، - 00:05:31
ستقولون: أستغفر الله! - 00:05:33
يوجد، يوجد عيوب، - 00:05:33
وإلى الآن، ليس ثابتاً إلّا أنّها عيوب - 00:05:35
"snoitcefrepmi" عيوبٌ، أشياء غير تامّةٍ، غير صحيحةٍ، في غير موضعها.[- 00:05:39
ومع ذلك يقول لك عدنان إبراهيم؛ ليوهمَك أنّ الخرافة لا تتعارضُ مع الإيمان: - 00:05:46
]ما المشكلةُ إذا كان الله يريد أن يَخْلُقَ الأنواع، - 00:05:53
وأن يُنْسِل بعضَها من بعضٍ بطريقة الانتخاب الطّبيعيّ؟! - 00:05:56
لا توجد أيّة مشكلة![- 00:05:59
ما المشكلة؟! - 00:06:01
اسألوا صاحبَ السُّؤال: - 00:06:01
إذا قيلَ لك إنّك تستخدم في عملكَ أسلوباً غبياً أعمى، بلا تصميم، ولا خُطّة، ولا برنامج عمل، - 00:06:03
ويؤدّي إلى عيوب، وأشياء غير تامّة، وفي غير موضعها، - 00:06:12
هل ترضاها لنفسك؟ - 00:06:16
﴿وَيَجْعَلُونَ لله مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى﴾]النّحْل 61: 26[- 00:06:18
اِنْظُر، مَا أقبَحَ الجملةَ الصّريحة، - 00:06:25
الّتي يؤدّي إليها الكلام - 00:06:28
بأنْ يُقال: اللهُ خلَق بعشوائيّة - 00:06:29
على العَماية بلا غاية! - 00:06:32
تعالى الله عمّا يقولون علوّاً كبيراً. - 00:06:34
المفاجأة -إخواني- هي أنّ هذه الطّريقة، - 00:06:38
الّتي يسْلُكُها عدنان إبراهيم - 00:06:40
من ذكر دورٍ ما مجهولٍ لله في ظهور الكائنات؛ - 00:06:42
لتمرير خرافة العشوائيّة والصُّدفيّة، - 00:06:46
هذه الطّريقة ما هي إلّا اسْتنساخٌ لما فعله داروين من قبل. - 00:06:50
استخدام عباراتٍ متعارضةٍ متضاربةٍ هو أيضاً تَكرارٌ لأسلوب داروين. - 00:06:55
وصدق رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إذ قال: - 00:07:01
»لَتتّبِعُنّ سَنَنَ مَنْ كانَ قبْلَكم«)صحيح البخاري(. - 00:07:04
كيف أوهَمَ)داروين(النّاسَ أنّ خرافته لا تتعارض مع الإقرار بوجود خالق؟ - 00:07:07
استقصيتُ المواضع الّتي ذَكَر فيها)داروين(الخالق في كتابه)أصل الأنواع(، - 00:07:14

وكان واضحًا وجودُ حالةٍ من التّناقُض في وصف أفعال هذا الخالق. - 00:07:19
هل كان هذا مكرًا من)داروين(يمارس فيه الإرباكَ المتعمّد والمدّ والجزر؛ - 00:07:24
ليهيّئ النّاس رويدًا رويدًا لِتقبُّلِ خرافته؟ - 00:07:30
أم أنّه كان يُعاني -هو شخصيًا- تخبُّطًا وحَيرةً وصراعًا نفسيًا؟ - 00:07:34
لا يعْنينا. - 00:07:40
إنما يعنينا: إظهارُ أنّ أسخفَ وأغبى فكرةٍ في التّاريخ - 00:07:41
تسرّبتْ في البداية إلى النُفوس تحت غطاء: - 00:07:45
)الخالق له دورٌ ما(، - 00:07:48
إلى أنْ تقبّلتها النُفوس ففسدَ مَنْطِقُها وعقْلُها؛ وسارتْ نحو الكفر شيئًا فشيئًا. - 00:07:51
في قسم الاستنتاج من كتابه)أصل الأنواع(-الطّبعة الأولى- - 00:07:58
كتب دارون: - 00:08:02
"أستنتجُ من التّشابهات أنّه لَرُبّما كلُّ الكائنات العضويّة الّتي عاشتْ على هذه الأرض - 00:08:03
قد انحدَرت من شكلٍ بدائيٍّ واحد نُفِخَتْ فيهِ الحياة". - 00:08:09
نُفِخَتْ فيه الحياة؟! - من نفخها يا داروين؟ - 00:08:15
- الخالق. - 00:08:20
- حسنًا، هلّا تصرّح بهذا الكلام. - 00:08:21
- حسنًا، سأضيفها لكم في الملحق. - 00:08:24
يقول النّاشر: "الإضافاتُ والتّغييراتُ التّالية، - 00:08:26
الّتي جُهّزت من قبل المؤلّف لهذه الطّبعة، - 00:08:29
تمّ استلامُها متأخّرةً كثيرًا - 00:08:33
عنْ أنْ يمكنَ وضعُها في أماكنِها المناسبة". - 00:08:35
إحدى هذه الإضافات: - 00:08:39
تعديلٌ على الجملة المذكورة - 00:08:40
من "نُفِخَت فيه الحياة" إلى "نَفَخَ فيه الخالقُ الحياة")rotaerc eht yb(. - 00:08:42
وحافظ)داروين(على هذه العبارة: "نفخ فيه الخالقُ" - 00:08:51
في الطّبعات اللّاحقة من كتابه. - 00:08:55
- نشكرك يا سيدنا، - 00:08:57
ماذا فعل الخالق بعد ذلك؟ - 00:08:59
-لا، تمام ، انتهى دورُه عند هذا الحدّ. - 00:09:01
-كيف؟! - 00:09:04
أتعني أن الخالق -يا داروين- لمْ يخلُقْ الكائنات عن قَصْدٍ وإرادةٍ؟! - 00:09:05
-مطلقًا. - 00:09:09
-حسنًا، لعلّك تقْصِدُ إذن أنّ الخالق وضعَ -على الأقلّ- خطّةً عامّةً لِتكَوُّن الكائنات، - 00:09:10
أي أنه تركَ صُدَفًا تُحْدِثُ التّغيُّرات؛ والانتخابُ الطّبيعيُ ينتقي، - 00:09:16
مع علم الخالق بما سيقودُ إليهِ هذا كلُّه في النّهايةِ، أليْسَ كذلك؟ - 00:09:21

حسْب)داروين(مطلقًا، - 00:09:26
لم تكن هناك أيّةُ خطّةٍ لِلخَلْق "noitaerc fo nalp"، - 00:09:28
ولا حتّى مقاصدُ عامةٌ أو غاياتٌ نهائيّةٌ للخلق "noitisoporp lareneg"، - 00:09:33
- أيعني أنه لم يقصد أحدٌ أنْ تَنتُجَ الكائناتُ على هذا النّحو؛ صُدف في صُدف؟ - 00:09:39
يقول لك: نعم. - 00:09:44
لكن لحظة! - 00:09:46
ها هو)داروين(يقول في الطّبعة الأولى من كتابه عام)9581(: - 00:09:47
"علينا أنْ نفترضَ أنّ هناك قوّةً تراقب باهتمامٍ -دائمًا- كلّ تغيُّرٍ صُدَفيّ صغير". - 00:09:52
مَن هذه القوّة؟! لا شكّ أنّه يقصد الخالق. - 00:10:00
مرّ عامان، تشرّبت فيهما العقولُ سخافةَ تكوُّنِ الكائناتِ بالصُّدَف، - 00:10:04
إذ إن هذا كلّه يتمُّ وَفْق مراقبة الخالق بعنايةٍ واهتمامٍ. - 00:10:09
فإذا داروين يُغيِّر العبارةَ بعدها بعامين في طبعة)1691(إلى: - 00:10:15
"علينا أنْ نفترضَ أنّ هناك قوّةً -بين قوسين-)الانتخاب الطبيعيُّ(- 00:10:21
تراقب باهتمامٍ -دائمًا- كلّ تغيُّرٍ صُدَفِيٍّ صغير". - 00:10:27
وفي طبعة)9691(صرّح بوضوح: - 00:10:32
"علينا أنْ نفترض أنّ هناك قوةً ممثّلةً بالانتخاب الطّبيعيّ - 00:10:35
أو البقاءِ للأصلح، تراقبُ باهتمامٍ -دائمًا- كلّ تغيُّرٍ صُدَفيٍّ صغير". - 00:10:40
إذن ليس للخالق أيّةُ علاقةٍ بالخلْق حسْب داروين. - 00:10:47
- لكن لحظة! - 00:10:53
)داروين(لم يُنكِر أنّ الخالقَ خلَق الطّبيعةَ، - 00:10:54
فلَعل قصدَه أنّ الطّبيعةَ وَكيلةٌ عن الله في خلقٍ حكيمٍ مقصودٍ؟ - 00:10:57
- مطلقًا! - 00:11:03
بل ذكرَ)داروين(أنّ كثيرًا من علماء الطّبيعة - 00:11:04
يعدُّون الطّبيعةَ مظهرًا لخطّة الخالق، - 00:11:06
وعدّ أن هذا الظّنّ لا يُضيفُ شيئًا إلى معلوماتنا. - 00:11:10
وإليكم -مثالًا على إصرار)داروين(بأيّ ثمن على أنّه لم يُخْلَق أيُّ شيءٍ عن قصدٍ- - 00:11:14
ألفريد والاس "ecallaW derflA"، كان من أوائل من قالوا بالانتخاب الطّبيعيّ، - 00:11:22
وكان)داروين(يرى أنّه و)والاس(يعملان معًا على إنتاج النّظريّة. - 00:11:26
كتب)والاس(في مقالٍ له عن خواصّ وتراكيبَ في الإنسان، - 00:11:32
يُستبعدُ أن تكونَ ظهرَتْ بالانتخاب الطّبيعيّ، - 00:11:35
مع تركيزه على الدِّماغ، وأنّه يبدو أنّ هناك قوةً وجهَت التّطوُّر باتجاهاتٍ محدّدةٍ لغاياتٍ معيّنةٍ. - 00:11:38
واستخدم عبارة)بالإنجليزية(ذكاء عُلوي "ecnegilletnI rehgiH" - 00:11:47
قاد التّطوُّر لغاياتٍ أنبل. - 00:11:51
لمّا صدر هذا المقال غَضِبَ داروين وكتب بعصبيّةٍ بجانب هذا الرّأي لوالاس: - 00:11:53
"oN")بالإنجليزية(لا، - 00:11:59

بخطٍ كبير مع علاماتِ تعجُّبٍ! - 00:12:00
وأرسل إلى والاس يقول له: - 00:12:03
"أخشى أنّك تقتلُ طفلي وطفلك بشكلٍ كامل!" يعني نظريّةَ التّطوّر. - 00:12:05
كأنّه يقول لوالاس: - 00:12:10
توجيه مَن؟! غايات مَن؟! ذكاء مَن؟! - 00:12:12
افهمْ يا والاس، هذا ما أريدُ نفيَه تمامًا. - 00:12:15
كلُّ نظريّتي هدفُها تحجيمُ دورِ الخالقِ ونفيُ الخالقيّة، - 00:12:18
أنتَ بإشارتِك إلى تدخُّلِ الخالق تهدمُ النظريّةَ من أساسِها وتُلغي ما صنعتُها مِن أجْلِه. - 00:12:22
حسنًا يا)داروين(، أنت رفضتَ كلام)والاس(، - 00:12:29
هل عندك تفسيرٌ بديل للدِّماغ الذي ركّزَ عليه والاس؟ - 00:12:31
لا مطلقًا، بل)داروين(نفسُه أعربَ عنْ أنّ سؤالَ الدِّماغ وموثوقيّة العقل يُحيّرُه، حيث قال: - 00:12:36
"ينتابُني دائمًا شكٌّ فظيعٌ حول قناعاتِ عقلِ الإنسان - 00:12:43
-الّذي بدوره تطوّر من عقولٍ كائناتٍ أدنى- إن كانت تتمتّع بأيّةِ قيمة أو تستحقُّ أدْنَى ثقة". - 00:12:48
أي أن:)داروين(نفسُه أدرك أنّ خرافته تقودُ إلى الطّعن في مصداقيّة العقل، - 00:12:56
وتُدْخِلُنا -من ثَمّ- في حلقاتٍ مُفْرَغةٍ من الاسْتدلالِ الدائريّ، - 00:13:01
إذْ يجب علينا أنْ نصدِّقَ عقلًا ما هو إلّا عمليّاتُ دماغٍ جاء بالصُّدفِ؛ - 00:13:06
فقط لأنّ عقلَنا هذا أخْبرنا أنْ نُصدِّقه، - 00:13:12
وهي معْضلةٌ تجْعلُ كلّ ما كَتبَهُ)داروين(عديمَ القيمةِ تمامًا؛ - 00:13:15
لأنّه أوهامُ عقلٍ لا مصداقيّةَ له. - 00:13:21
ومع ذلك يُصِرُّ)داروين(- 00:13:24
على أنّ الدِّماغ لم يأتِ عن قصد. - 00:13:26
إذن، في المحصّلة -يا)داروين(- دورُ الخالق انحصر في الخليّة الأولى؟ - 00:13:29
حتّى هذه عاد)داروين(فشكّك فيها، - 00:13:34
حيث نصّت مراسلاتِه أنّ الكائنَ الأوّلَ قدْ يكونُ نشأَ تلقائيًا في بركةٍ دافِئة، - 00:13:37
فأصبح لا نافخَ عنده للحياة، ولا حياة منفوخة ولا شيء؛ - 00:13:43
مادة في مادة. - 00:13:48
كأنّ داروين كان يريد أنْ يرخيَ القبضة الإلهيّة في تصوُّره عن الكون شيئًا فشيئًا - 00:13:50
-تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا-، - 00:13:56
فتلاعب داروين بالألفاظ، وسار في خطواتٍ بتدرُّج، - 00:13:58
وخلال هذا كلّه يحتفظ)داروين(ببعض العبارات، - 00:14:02
الّتي تُشعر المؤمنين بوجود خالق أنّه في صفِّهم، وأنّه منهم، وأنّه يعترف بدورٍ -ما- للخالق. - 00:14:06
قارن هذا كلّه بعبارات تلميذه)عدنان إبراهيم(، - 00:14:14
الّذي يعدّ التّغيُّرات العشوائيّة والانتخابَ الأعمى أسلوبَ الخالق، - 00:14:18
ثمّ يصفُ هذا الأسلوبَ بالغباء! - 00:14:22
ثم يقول لك: "الله أراد أنْ يخلُق الكائنات"، - 00:14:25

ثمّ ينفي أيّ قصْدٍ للخَلق ويؤكِّد أنّه ما هو إلّا الترقيع الأعمى. - 00:14:28
حسنًا، المسألة واضحةٌ إذن، - 00:14:33
أنّ)داروين(يعادي الإيمانَ بالخالق وأنه لا عالِمٌ موضوعيّ ولا شيء من هذا القبيل، - 00:14:35
- لا، لا تُسئ الظّن، - 00:14:39
بل هو ما يقولُ هذا كلّه إلّا تعظيمًا للخالق، وتنزيهًا للخالق عن النّقص والعيب، - 00:14:41
- كيف؟! - 00:14:48
تعالَوا نرَ التِّلميذَ أولًا، ثمّ نر الأستاذ... - 00:14:49
]فالآن الخلقويُّ أو التكوينيُّ - 00:14:53
لا يستطيع أن يفسِّر لنا - 00:14:56
لماذا هذه الطُّيور لها أجنحة ولا تطير؟ - 00:14:58
هل الله -تبارك وتعالى- - 00:15:02
هل الله -عزّ وجلّ- يخلُق شيئًا عبثًا؟ - 00:15:03
يخلُق شيئًا بلا "noitcnuf" ، بلا وظيفة، بلا أهميّة، بلا هدف؟ - 00:15:07
معاذ الله! - 00:15:11
إذن عليك أنْ تُقِرّ بأنّ الله -تبارك وتعالى- الخالق لمْ يخلُق هذه الطُّيور.[- 00:15:13
أؤكد أنا رددنا على فكاهة أجنحة بلا فائدة بالتّفصيل في حلقة)الكوكتيل(، - 00:15:19
بما يجعل من ردّدها من قبلُ كالببّغاء يدسُّ رأسه في التُّراب -إن كان منصفًا-. - 00:15:25
وردَدْنا على الكثير غيرها مما ادّعاه عدنان إبراهيم، - 00:15:31
فانظر ما فعله صاحبُنا! - 00:15:35
ساق لك أمثلةً على أخطاء في الخلق -حسب زعمه- كأنّها أشياء مسلّمٌ بها، - 00:15:38
ثُمّ أُشْعرَكَ أنّه لا سبيلَ لكَ لِتنزيهِ الله عن الخطأ إلا بنفي الخالقيّة، - 00:15:43
ونِسبةِ هذه الأخطاء إلى العشوائيّة والصُّدفيّة، - 00:15:49
وكذلك ظهَر أستاذه داروين من قبل بمظهر المنزِّه للخالق المعظِّم له عن مشابهة المخلوقين، فيقول: - 00:15:52
"من الصّعب تجنبُ مقارنة العين بالتِّلسكوب)epocselet(، - 00:16:00
نحن نعلمُ أنّ هذه الأداة -التِّلسكوب- وصلتْ إلى الكمالَ من خلال الجهود الطّويلة المستمرّة - 00:16:03
من أعلى مستويات الذّكاء البشريّ، - 00:16:09
ونحن -بطبيعتنا- نستنتج أنّ العين تشكّلتْ بطريقةٍ مشابهةٍ إلى حدٍ ما، - 00:16:12
لكن - 00:16:17
ألا يمكن أن يكون هذا الاستنتاج وقحًا؟ "suoutpmuserP" - 00:16:18
هل لدينا أيُّ حقٍ لافتراض أنّ الخالق يعمل بقدراتٍ ذهنيّة مشابهةٍ للإنسان؟ - 00:16:23
كيف تفترض هذا في الخالق؟! - 00:16:29
عار عليك! - 00:16:31
الخالقُ أعظمُ مِن أنْ يخلُقَ بهذه الطّريقة؛ - 00:16:32
إن كان الإنسان يصنع التلسكوب عن قصدٍ وإرادةٍ، - 00:16:34
فإن الخالقَ يخلق بالعشوائيّة والانتخاب الأعمى عبر ملايين السِّنين، - 00:16:37

وخلقُه مليءٌ بالأخطاء، - 00:16:42
أخطاءٌ في التّصميم، وأعضاءٌ بلا فائدةٍ، ولم يقصد أن يخلُق شيئًا، ولا علاقةَ له بالخَلْقِ أصلًا! - 00:16:43
هكذا يجب أن تعتقد؛ حتّى لا تكون وقحًا "suoutpmuserP" تجاه الخالق -حسب داروين-. - 00:16:50
تحت ذريعة تنزيه الله عن الخطأ يتمادى عدنان إبراهيم في الاستهزاء بخلق الله، - 00:16:58
ويستشهد لك بأقوال حثالات العلم الزّائف، - 00:17:04
الّذين يَعيبون خلق الله، - 00:17:08
مدّعيًا أنّه بذلك كلّه لا يَعيب خَلْقَ الله، بل على العكس - 00:17:09
هو يعيب خلق العشوائيّة والعماية والصُدفيّة، - 00:17:14
الّتي هي أسلوب الله في الخلق، - 00:17:18
وافهمْها كيف شئت! - 00:17:20
أتذكرون -إخواني- حديثنا عن العين وروعة تصميمها، وكيف أنّ دكاترةً من أتباع الخرافة - 00:17:22
أنفسِهم كذّبوا في أبحاثهم دعوى وجود أخطاءٍ في التّصميم؛ تصميمِ العين، - 00:17:28
وسخروا هم أنفسُهم من القولِ بأنّ الخلايا الحسّاسة للضّوء - 00:17:35
كان ينبغي أن تكونَ للأمام لو كانت مصمّمة. - 00:17:40
صاحبُنا لا يعنيه هذا كلُّه، - 00:17:44
بل يعنيه قولُ أصحابه الّذين يعيبون خلقَ الله: - 00:17:47
]العينُ البشريّة، الّتي يَظُنّ كثيرٌ من غيرِ المُتَخصّصين أنّها آيةٌ في إبداع التّصميم - 00:17:50
مُعجِبةٌ، مثيرةٌ، مدهِشةٌ، - 00:17:59
يظنّون هذا! - 00:18:04
لكنّ العلماءَ المتخصّصين يرَوْن غيرَ هذا تمامًا[. - 00:18:05
أي يا مسكين، أنت تظنّ أنّ العين رائعةٌ لأنّك غير متخصص، - 00:18:10
تعالَ اسمعْ ما يقوله المتخصّصون! - 00:18:14
]بعيدًا عن موضوع التّطوُر وغير التّطوُر، - 00:18:18
هذا العلمُ نفسُه، - 00:18:20
وهذا مُدْرَك من القرن التاسع عشر، - 00:18:21
فالعالِم الألمانيُ الفيزيائيُ الكبير - 00:18:24
"ztlohmleH nov nnamreH"، - 00:18:27
هذا هلمهولتز معروفٌ بكونه فيزيائيًا، - 00:18:29
لكن -مع الأسف- عوام النّاس يجهلون - 00:18:33
أنّه كان عالمًا في الأحياء، - 00:18:36
وعالمًا في علم النّفس، - 00:18:38
إسهاماته في العلمين أعظم وأهمُ من إسهاماته في علم الفيزياء؛ - 00:18:40
أي أن هذا عالمٌ موسوعيٌ، - 00:18:46
موسوعيٌ العلم في الفيزياء أكثر منه في علم الأحياء، - 00:18:47
وفي علم أو أكثر من ذلك -عفوًا- - 00:18:52

أكثر من ذلك في علم الأحياء و في علم النّفس[. - 00:18:54
وهذا أسلوب عدنان إبراهيم دائمًا بلا شك، - 00:18:57
عندما يريد أن يذكر لك قولًا غبيًا لأحد كهنة العلم الزّائف، - 00:18:59
فلا بد أن ينفُخ ويضخّم فيه حتّى تستسلم أنت، وتتواضع بين يدي هذا العملاق، - 00:19:05
حتّى لو قال لك شيئًا ترى أنت بعينيك أنّه كلامٌ غبيٌ. - 00:19:11
ماذا قال هذا العالم الموسوعيٌ الكبير؟ - 00:19:16
]له عبارة مشهورة، بدهيٌ أن يتّكئُ عليها ويُشيدُ بها التّطوّريُّون؛ - 00:19:19
إذ تَفيد قضيّتهم، - 00:19:26
في التّسخيف من فكرة التّصميم وإبداع العين وعظمة الصّنعة في العين- يقول هلمهولتز: - 00:19:27
"لو ذهبتُ إلى عالِم بصريات -بمعنى أوبتيكال- أوبتكال "lacitpo" - 00:19:36
لو ذهبتُ إلى عالِم بصريات، وأعطاني جهازًا صنعه بمثل كفاءة العين، كالعين، - 00:19:39
لقرّعتُه على إهماله وعدم إتقانه الصّنعة، وردَدْتُ إليه بضاعتَه - 00:19:47
أقول له خذها، - 00:19:53
خب أنت وهي، ما هذا؟! أهذا جهازٌ؟! - 00:19:54
أنا أصنع عدسة، أصنع آلة تصوير أحسن من هذا." - 00:19:58
لا شك أن التّطوّريّين الملحدين، لا أقول يبالغون، - 00:20:00
بل بكلّ بساطة يتجرّأون فيقولون: هذا ليس تصميمًا فاسدًا، - 00:20:04
هذا تصميمٌ في منتهى الغباء -يقولون- - 00:20:11
إن قلت لي تصميم...؟ هذا غبيٌ، تصميمٌ غبيٌ هذا.[- 00:20:14
إذن فكلامهم هذا ليس مبالغةً، ولا كذبًا -بلا شك- ولا دجلًا، - 00:20:17
لا، لا، هو فقط جرأةٌ، - 00:20:22
هم تجرّأوا على قول الحقّ حسب عدنان إبراهيم. - 00:20:23
دوكنز "snikwaD drahciR" - 00:20:27
الّذي وضّحنا نماذجَ كثيرة من كذبه وتزويره للعلم - 00:20:28
في سبيل محاربة الإيمان بوجود الخالق، وإقناع الناس بأن الإله وهمٌ، - 00:20:32
يقول عنه عدنان إبراهيم: - 00:20:38
]عالم -سبحان الله- تختلف معه، تتفق معه، الرجل عالمٌ، وعنده نفسيّة عالمٍ ومشاعر عالمٍ، - 00:20:40
يقدِّس العلم، مبتهجٌ بالعلم، يفرح بالعلم، شيءٌ عجيب![. - 00:20:46
ما دام)دوكينز(عالمًا؛ إذن فصدِّقْه حين يقول عن عصب الزّرافة الحُنجُريّ: - 00:20:50
]لماذا التفّ هذا العصب هذه اللّفة الطّويلة، - 00:20:56
التي تبدو -فيما يظهر- لفّةً غبيّةً حمقاءَ؛ - 00:21:01
أي لا حاجة لها، لماذا فعل هذا؟[- 00:21:03
إيّاك أن تنفعل أو تشكّ في نيّة الرجل، - 00:21:05
ها هو يقول في السّياق نفسه: - 00:21:08
]طويلٌ وحقًا راجع -لا إله إلا الله- وراجع إلى الحُنجُرة[- 00:21:11

فهي عنده لفّةٌ غبيّةٌ حمقاء لكن - 00:21:15
لا إله إلا الله، سبحان الله. - 00:21:19
ويقول عن العمود الفقريّ: - 00:21:27
]يقول لك روبن وليامز"smailliW niboR": - 00:21:29
"لأنّ هذا ليس تصميمًا، هذا مسارٌ تطوّريٌ، - 00:21:30
ترقيع غبيّ إلى الآن؛ ليس جيّدًا"[- 00:21:35
وكذلك بينّا لك أيضًا في حلقة)صحّ النّوم(- 00:21:38
فيما يتعلق بقوله عن العظام الخلفيّة في الحوت: - 00:21:41
]مؤكد أن هذه لا تفيد بإجماع علماء الأحياء على الإطلاق[. - 00:21:45
بينّا أنّ علماء الأحياء وضّحوا -بالتّفصيل- ضرورةَ هذه العظام للتّكاثر، قبل أكثر من)031(عامًا، - 00:21:50
أي أنها لا تفيد الحيتان إلّا في بقاء جنسها ومنع انقراضها. - 00:21:59
]لأجل ذلك لا ينفع في العلم أن تُحضر كتابًا من)001(سنة، وتقول لي: أنا أنتقد التطور! - 00:22:03
العلم لا بدّ فيه من تحديث مستمرّ، - 00:22:09
إذا اعتمدت اعتمادًا كليًّا على كتابٍ مؤلفٍ قبل حتّى)5(سنواتٍ و)4(سنواتٍ، - 00:22:13
يمكن أن تقع في فضائحَ علميّة؛ - 00:22:18
لكي تتكلّم في العلم لا بدّ أن تتابعه باستمرار، العلم لا نوم فيه، - 00:22:20
لا أحد ينام عن العلم ثم يقوم فيتابع فيه، لا ينفع[- 00:22:23
ومع ذلك... - 00:22:26
يبحث عدنان إبراهيم عن أيّ قولٍ لأغبياء العلم الزّائف، يصفون فيه الخلق بالغباوة، - 00:22:27
ويذكر أقوالهم على أنّها علمٌ، - 00:22:33
مع أنّ هذه الدّعاوى تكون مكذّبةً بأبحاثٍ علميّةٍ مفصّلةٍ لأناسٍ من أتباع التّطوّر أنفسهم، - 00:22:36
كما بينّا مرارًا وتَكرارًا. - 00:22:45
ولا ينسى مطلقًا أن يفتتح حلقاته هذه بقوله: - 00:22:48
]بسم الله الرّحمن الرّحيم، - 00:22:52
الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، - 00:22:53
سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم. - 00:23:00
اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علمًا. - 00:23:04
أحبّتي في الله، إخواني وأخواتي - 00:23:09
السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته[- 00:23:11
إذن اطْمئن، - 00:23:15
كلّ هذه التّغبية والاستهزاء بخلق الله هي درسٌ إيمانيٌّ، - 00:23:16
ويمكن التّوفيق بينها وبين الإيمان بالله، - 00:23:20
لكن لا تستبق الأحداث! - 00:23:23
في السّلسلة الثّانية -إن شاء الل،ه تعالى-، - 00:23:25
تعالى عن ماذا بالضّبط؟! - 00:23:29

إن كان الله لا يتعالى عندك عن النّقص يا عدنان إبراهيم. - 00:23:31
وضّحنا سابقًا أنّ العاقل يستدلُ بخلق الله على حكمته -سبحانه- - 00:23:35
حتّى إن لم يدرك الحكمة من جزئيّةٍ معيّنة، - 00:23:39
فيَكفيه الأدلّة والشّواهد الّتي لا تُحصَى على حكمة الله. - 00:23:43
عند عدنان إبراهيم: لا! - 00:23:48
الّذي يفكّر بهذه الطّريقة خلقويٌ كلامه لا يفسّر شيئًا؛ - 00:23:50
الذي يفهم هو التّطوّريُ، - 00:23:55
الّذي يبحث عن أيّ شيءٍ يجهل وظيفته؛ - 00:23:57
ليعيب به خَلقَ الله: - 00:24:00
]هنا الخلقويٌ تَعضُل به المسألة - 00:24:02
صعبٌ أن يقدِّم تفسيرًا، - 00:24:05
اسكت إذن... - 00:24:07
سيقول لك: لله الحكمة في كل شيء يا أخي. - 00:24:08
مؤكد أن عنده نموذجًا تفسيريًا عامًا، يقول كلّ شيء ولا يفسّر شيئًا - 00:24:11
نعم! أؤكد أنه لأنك لا تفهم لماذا، - 00:24:15
التّطوّريّ يفهم السّبب! - 00:24:18
هي بلا شك قصّة طويلة، إن أحببتم قراءتها بالتّفصيل، - 00:24:20
فهنالك كتب كثيرة فصّلت فيها، منها كتاب دوكنز - 00:24:25
)أعظم استعراض على الأرض([- 00:24:29
كتاب)أعظم استعراض(للملحد دوكنز - 00:24:32
الذي رأينا أنّه أعظم استغباء يحشد فيه الأكاذيب ليقنع النّاس أنْ لا خالق، - 00:24:35
ينصحكم فضيلة عدنان إبراهيم بالرُجوع إليه، - 00:24:41
في حين يقول في رجال الدين الّذين يخطئون حقًا في دعوى أنّ النّظريّة انقرضت... - 00:24:45
انظر كيف الحديثُ عنهم في مقابل دوكنز: - 00:24:51
]لا تسمحوا لأنفسكم أن تسمعوا للكذّابين، - 00:24:54
رجالِ الدِّين، الّذين يهرفون بما لا يعرفون - 00:24:58
وباسم العلم أحيانًا[. - 00:25:02
يُشعرك عدنان إبراهيم أنّ الملحدين لديهم أدلّةٌ قويّة يصعُب الرّدُ عليها، - 00:25:04
مثل تجربة لنسكي "iksneL remiE drahciR" - 00:25:09
مرّةً أخرى، لا بدّ من إبهارك بالسّادة العمالقة؛ حتّى تبلعَ ما يقولون. - 00:25:11
]تجربة لنسكي هذه عجيبة! - 00:25:16
أكثر من)07(،)08(صفحة، لغةً علميّة فنّيّةً معقّدةً جدًا، - 00:25:19
)بالإنجليزية(جداول ورسومٌ بيانيةٌ وأرقامٌ ومعادلاتٌ رياضيّةٌ - 00:25:23
شغلٌ شغلٌ متقن جدًا[. - 00:25:26
حسنًا، ما قصّة هذه الدِّراسة؟ - 00:25:29

]ربّما، هذا شيءٌ آخرٌ لا يزال محتملاً، لا نعرف! - 00:25:31
ربّما تأتي طفراتٌ تمكّن البكتيريا من استغلال غير الجلوكوز أيضاً، - 00:25:36
أي أنه لو -مثلاً- وقعت طفرة، أو أكثر من طفرة مركّبة، وهذا شيء معقد جداً - 00:25:42
هذا بالذّات الّذي ينكره التّكوينيُّون[. - 00:25:49
مؤكد أن)التّكوينيُّون(هم المؤمنون بالخالق، - 00:25:51
الّذين يقولون إنّ الكائنات الحيّة معقّدةٌ، - 00:25:54
تراكيبها متكاملةٌ متقنةٌ، ولا يمكن أن تأتي بالصُّدفة. - 00:25:57
]هذا بالذّات الّذي ينكره التّكوينيُّون؛ يقولون لك: هذا الكلام لا يحصل بالطّفرة، - 00:26:02
لا يحصل بالصُّدفة يستحيل، لا بدّ من مصمّم يقوم عليه؛ - 00:26:06
الله -تبارك وتعالى-؛ - 00:26:10
لأنّ نسبة حدوثه -فيحسبونها مع ذلك- - 00:26:11
تبلغ)واحد على عشرة أس 051 أو 061 أو 003 (وهذا يستحيل بل يساوي العدم[. - 00:26:14
أوكد أننا -للتّوضيح- نرى أنّ نسبة حصوله صفر بالمائة لا أكثر، - 00:26:20
وقد وضّحنا هذا سابقاً. - 00:26:25
]حسناً، فإن حصل هذا في الطّبيعة، إن حصل في الواقع ماذا تفعلون؟ - 00:26:28
ومع الأسف هذا ما يثبته التّطوُريُّون، هذا يحصل[. - 00:26:33
إذن -مع الأسف- هذا ما يثبته التّطوُريُّون أنّه يحصل، - 00:26:35
مع الأسف لأنّنا في ورطة، نحن التّكوينيّين، - 00:26:41
الذين كنا نظنُّ أنّه لا بدّ من خالق لحدوث هذا، - 00:26:43
والآن التّطوُريُّون يُثبتون -بالعلم- أنّ الصُّدف كافيةٌ في حصول هذا، - 00:26:47
ولا حاجة إلى الخالق. - 00:26:53
]بالتجربة هذه سوف يحصل، يحصل! تخيّلْ! - 00:26:55
بحيث تتراكم طفرتان أو ثلاث طفراتٍ، - 00:26:58
كلٌ واحدةٍ وحدَها لا تنفع شيئاً، - 00:27:01
لكن إنْ جاءت طفرة، - 00:27:04
تبعتها بعدُ -بمحض الصُّدفة-)ylmodnar(عشوائياً طفرة أخرى، - 00:27:06
رَكِبَتْ عليها، ثمّ جاءت طفرة ثالثة، - 00:27:12
والنّتيجة في النهاية: يتطوّر هذا الكائن - 00:27:16
بطريقةٍ مثيرةٍ جداً، - 00:27:19
بحيث يمتاز الآن بأفضليّة جديدة، - 00:27:20
تجعله أكفأ من ناحية ما. - 00:27:24
هل هذا يحصل؟! - 00:27:28
مع الأسف هذا يحصل. - 00:27:28
في هذه التّجربة سوف ترون كيف حصل هذا، - 00:27:30
لذلك هذه التّجربة من أقوى الأدلّة بيد الملحدين، - 00:27:33

وأعني بيد التّطوّريّين الملحدين بالذّات، - 00:27:37
الّذين يقولون: الصُدفة تأتي بتنظيمٍ معقّد، - 00:27:39
وتأتي بأشياءٍ لا يتخيّل المؤمنون أو المؤلّهة - 00:27:44
أو الخلقويُّون أنّها تحصل، تحصل، - 00:27:47
تحصل، ورأيناها ونحن وثّقناها، - 00:27:51
نعم إنّها تحصل[. - 00:27:54
إذن -يا جماعة- الملحدون لديهم أدلّةٌ قويّةٌ جدًا على أنّ الصُدفة تخلُق ولا حاجةَ إلى خالق: - 00:27:56
]سوف نرى أشياءً خطيرةً، أشياءً خطيرةً جدًا، - 00:28:03
سوف نرى هل هناك إمكانيّة للرّدِّ على هذا الشّيء! - 00:28:05
كيف الرّدُّ يعني؟ أنت لا تستطيع أن تردّ التّجربة؛ - 00:28:08
التّجربة هذه محكّمة علميًا دون شك[. - 00:28:11
إذن فنحن الآن في ورطةٍ خطيرةٍ جدًا تهدِّد إيماننا؛ - 00:28:14
الملحدون معهم دليلٌ لا غبارَ عليه، - 00:28:18
هم أهلُ العلم، - 00:28:21
وسوف نرى إن كان يمكنُنا -معاشر المؤمنين بإله- أن نردّ عليهم بشيءٍ يحفظُ ماءَ وجهِ إيماننا. - 00:28:22
]تأويل التّجربة! - 00:28:30
قدْ تكون التّجربة صحيحةً 001% لكن قد يكون الخطأ في ماذا؟ في تأويل ما حدث، - 00:28:32
في تفسير ما حدث. - 00:28:37
يبقى هنا هوامش علينا الاجتهاد، هوامش... - 00:28:39
سوف نرى هذا لكن كما أقول دائمًا في السّلسلة الثّانية، في السّلسلة الثّانية[- 00:28:43
إذن الملحدون عندهم أدلّةٌ ليست قوية وحسب بل وساحقة. - 00:28:48
]وبدهيٌ -كما قلت لكم- أن يفتخر دوكنز به جدًا ويعتبرُه دليلًا ساحقًا ماحقًا - 00:28:53
لكنّه دليل قابل للكلام والنّقاش كما سنرى في السّلسلة الثّانية -بإذن الله تبارك وتعالى-[. - 00:29:00
بدهيٌ أن السّلسلة الثّانية -إخواني- لم تأتِ حتى الآن. - 00:29:07
نشر عدنان إبراهيم تشكيكاتِه وخرافاتِ العلم الزّائف - 00:29:11
عبر أكثر من)03(حلقةً، بدءًا من عام)4102(- 00:29:14
على أساس أنّنا سنفهمُ حجّةَ القوم، ثمّ نردُّ عليها، - 00:29:19
ونحاول التّوفيق بين الإسلام والتّطوُّر، - 00:29:23
ومرّت)5(سنين ولم يأتِ موعد الرّدِّ بعد. - 00:29:26
تجربة لنسكي هذه التي يتكلّم عنها عدنان إبراهيم - 00:29:31
تناولناها -بالتّفصيل- في حلقةٍ مستقلّة، - 00:29:33
حيث بيّنّا ما حصل في البكتيريا من ورقة لنسكي نفسِه في مجلة نيتشر"erutaN"، - 00:29:37
وأثبتنا لكم -إخواني- من بحثهم أنّ ما حصل لا مكانَ فيه للصُدفةِ مطلقًا، - 00:29:42
بل عمليّةٌ منظّمةٌ، محكمةٌ، بديعةٌ، - 00:29:48
وأنّ لنسكي وفريقَه تعمّدوا التّلاعب بالألفاظ - 00:29:52

واستخدامَ عبارة "noitatpaxe" لنفي القصديّة عن العمليّة، - 00:29:56
فعرضوا النّتائج بطريقةٍ علميّة، لكن حرّفوا التّفسير، - 00:30:00
وبسّطنا لكم نتيجة التّجربة في رسوماتٍ تجعل غيرَ المختصّ يفهم ما حصل، - 00:30:05
وبيّنا لكلّ عاقلٍ أنّ هذه التّجربة دليلٌ عظيمٌ على صُنع الله الّذي أتقن كلّ شيءٍ، - 00:30:11
وعلى الإحكام في كلّ زاويةٍ من زوايا الكون من أصغر كائنٍ إلى أكبر كائن، - 00:30:18
وأنّ هذه التّجربة هي ككلّ شيءٍ في الكون، - 00:30:23
ورطةٌ محرجةٌ للملحدين لا لنا -معاشر المؤمنين بالخالق- - 00:30:26
كما يصوّر عدنان إبراهيم. - 00:30:32
المؤلم -إخواني- أنّي -قبل البدء بسلسلة الحلقات عن الخرافة- - 00:30:34
كنت أتحدّث مع طبيبٍ يخبرني أنّه معجبٌ بعدنان إبراهيم وأطروحاته، - 00:30:38
أردتُ أن أبيّن له نموذجًا من التّزوير بالحديث عن هذه التّجربة، - 00:30:45
وشرح بحث لنسكي في مجلة "erutaN". - 00:30:49
قلت له: أتعرف البروموتر "retomorP"؟ - 00:30:52
سكت الطبيب. - 00:30:54
قلت له: البروموترا! أتعرفه؟ - 00:30:56
قال لي: لا بصراحة. - 00:30:58
أؤكد إخواني: البروموتر ووظيفته يُذكران - 00:31:00
في أساسيّات علوم الأحياء والكيمياء الحيويّة - 00:31:03
في السّنوات الأولى في الجامعات لطلّاب الطِّبِّ والصّيدلة والأحياء وغيرهم، من أبجديّات العلوم. - 00:31:06
صاحبنا هذا طبيبٌ في أرقى مستشفًى لدينا هنا، - 00:31:12
ومع ذلك يجهل البروموترا! - 00:31:16
وجاز عليه كلام عدنان إبراهيم، - 00:31:18
ثم يقول النّاسُ: الأطباء في المستشفيات الرّاقية يؤمنون بالتّطوّر! - 00:31:20
كم هو مؤلمٌ أنْ ترى أناسًا جهلةً -تمامًا- بهذه العلوم، - 00:31:25
يُعلّقون بعد كلّ حلقةٍ من حلقاتنا - 00:31:29
محتجّين على خوض أمثالي من الشّيوخ الخلقويّين - 00:31:32
-كما لقّنوا- في هذه العلوم. - 00:31:36
مع أنّ هؤلاء المعلّقين لا يعلمون شيئًا ولا يفهمون شيئًا في هذه المواضيع، - 00:31:38
لكنّ عقولهم حُشيَتْ بخرافات العلم الزّائف وأصبح لديهم حصانةٌ ضدّ الفهم وضدّ التّعلم؛ - 00:31:43
لأنّهم جهلة، ولا يعلمون أنّهم جهلةٌ. - 00:31:51
إذن بثّ عدنان إبراهيم شبهاته عبر أكثر من ثلاثين حلقة، - 00:31:55
وهو يبرّر لك هذا بقوله: - 00:31:59
]وأرجو أيضًا بين مزدوجين، أن يفهم الإخوة والأخوات الأعزّاء - 00:32:01
أنّني إلى الآن كما قلتُ لكم أتقمّص دور من؟ - 00:32:08
دور مؤيّد التّطوّر، المؤمن بالتّطوّر، أنا أريد أن أتقمّص هذا الدّور تمامًا، كأنّني تطوّريٌ صميم، - 00:32:13

وأنْ أعلن وأعرض أيضًا بكلِّ النّزاهةِ وبكلِّ الحيادية العلميّةِ أدلّةَ وبراهينَ ودلائلَ التّطوُريّين. - 00:32:21
فلذلك لا يستعجلْنا بعض النّاس، ويبدأ يتكلّم: - 00:32:32
إذا كنت تطوُريًا فكيف تقول في كتاب الله كذا؟ ماذا تقول في آدم؟ - 00:32:36
وهذا الكلامَ الفارغَ؛ هذا أسلوبٌ غير علميّ[. - 00:32:40
تقمّص دور التطوُريّين على حدِّ تعبيره، وبثّ كلّ أكاذيبهم على أنّها علمٌ، وسخّف مَن يعارضهم، - 00:32:43
وألقى بذور الشّكِّ في قلوب متابعيه، ثمّ تركهم. - 00:32:51
حسنًا، يأتي شهر رمضان على الشّاب، الّذي اقتنع بما يقوله عدنان إبراهيم، - 00:32:56
ولأوّل مرّةٍ بعد قناعته - 00:33:02
يَشْرَعُ المخدوع في ختمةٍ جديدةٍ للقرآن - 00:33:04
جاء إلى قول الله تعالى: - 00:33:08
﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾]النحل 61: 71[- 00:33:10
وقوله تعالى: - 00:33:14
﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾]الغاشية 88: 71[- 00:33:15
فيقول المخدوع في نفسه: - 00:33:19
بماذا تُباهي يا ربُّ؟! - 00:33:21
إنّها العشوائيّة والانتخاب الأعمى عبر مليارات السنين؛ - 00:33:22
فما مظهر العظمة في هذا الخلق؟! - 00:33:26
العشوائيّة تخلُق؟! - 00:33:29
]هل هذا يحصل؟! مع الأسف، هذا يحصل[. - 00:33:31
]تحصل ورأيناها، ونحن وثقناها أنها تحصل[. - 00:33:33
جاء المخدوع إلى قوله تعالى: - 00:33:38
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾]القرآن 22: 37[- 00:33:40
فقال في نفسه: صحيح، لكن أعطِ الموضوع ملايين السّنين، - 00:33:46
وسيتكون الذبابُ بالطّفرات العشوائيّة دون حاجةٍ إلى خالق. - 00:33:51
]هل هذا يحصل؟! مع الأسف هذا يحصل.[- 00:33:55
]قالوا: مثلما تحدث في ملايين السّنين تغيُّرات صغيرةٌ جدًا، تتراكم - 00:33:58
حتى تصبح بعد ملايين السّنين تغيُّراتٍ درامية واسعة كبيرة[. - 00:34:05
جاء المخدوع إلى قول الله -تعالى-: - 00:34:11
﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾]القرآن 15: 02-12[- 00:34:14
فقال في نفسه: آياتٌ على ماذا؟ - 00:34:20
كلُّ ما في الأرض نتيجةُ تراكم الصُّدف، - 00:34:23
أمّا نفسي ففيها سوءُ تصميم وأعضاء بلا فائدة! - 00:34:26
]أستغفر الله موجودة! توجد عيوبٌ، وإلى الآن ليس ثابتًا إلّا أنّها عيوبٌ "snoitcefrepmI" - 00:34:30
عيوب، أشياء غير تامة، غير صحيحة، في غير موضعها[. - 00:34:38
الله -تعالى- في آياته المسطورة -القرآن- يشير إلى آياته المنظورة -الكون والحياة- - 00:34:44

للدلالة على عظمته وقدرته، - 00:34:50
لكنّ صاحبنا - 00:34:53
اقتنع بأنّ الآيات المنظورة فيها عيوب - 00:34:54
]ليس ثابتًا إلّا أنّها عيوب "snoitcefrepmI" أشياءٌ غير تامة، غير صحيحة، في غير موضعها[. - 00:34:57
وأنّ هذا علمٌ، والقائلين به علماءٌ، الواحد فيهم - 00:35:06
]هذا عالم كبير، دراساته جميلة جدًا، قوية، وفيها أصالة، لدينا بلا شك عالم كبير مشهور جدًا[. - 00:35:11
فبدل ما تكون الآيات الّتي تتحدّث عن إتقان الخلق داعيةً إلى الإيمان، - 00:35:19
أصبحت عند المخدوع آياتٌ فيها شكٌ من ناحيةٍ علميّةٍ؛ - 00:35:25
لأنّها تقول عن الخلق متقن، وهو غير متقن. - 00:35:31
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾]القرآن 41: 82 [- 00:35:35
بهذه النفسيّة أصبح المخدوع يقرأ آياتٍ كثيرةً، مثل: - 00:35:41
﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾]القرآن 45: 94[- 00:35:46
﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ﴾]القرآن 31: 8[- 00:35:49
﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾]القرآن 23: 7[- 00:35:53
﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾]القرآن 52: 2[- 00:35:57
﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾]القرآن 72: 88[- 00:36:01
﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾]القرآن 51: 91[- 00:36:06
﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾]القرآن 32: 41[- 00:36:14
فأصبح المخدوع يتساءل في نفسه: - 00:36:17
"كيف أحسنَ كلّ شيءٍ خَلَقَه، وأتقنَ كلّ شيء؟ - 00:36:20
ماذا عن الأمثلة العلميّة الكثيرة على سوء التّصميم؟ - 00:36:23
كيف كلُّ شيءٍ موزون وهناك أعضاء بلا فائدة؟ - 00:36:27
أيُّ تأويلٍ هذا الّذي يُمْكنُني أن أؤوّل به هذه الآيات كلّها؛ لِتتوافق مع الحقائق العلميّة." - 00:36:31
كان يمكن لصاحبنا المخدوع أنْ يفعل العكس ويقول: - 00:36:39
إذن فنظريّة التّطوُّر باطلةٌ، - 00:36:43
لكنّه كُرّس في عقله عبرَ الشُّهور الماضية أنّها حقيقةٌ لا مناصَ منها، عليها أدلّةٌ، - 00:36:46
ولا بدّ من إخضاع النّصّ الدّيني لها، وليس العكس، - 00:36:53
ووافق ذلك أيضًا هزيمةً نفسيّةً وحضاريّةً لديه، - 00:36:57
وتحرُّجًا من هويّته الإسلاميّة وما يمتُّ إليها بِصِلَة. - 00:37:02
ثمّ انتقل صاحبنا إلى سؤال: - 00:37:07
لماذا أدعو الملحدَ إلى الإيمان بالله؟ - 00:37:09
إلى ماذا أدعوه أن ينظر ويتدبّر ليصل إلى الله؟ - 00:37:12
إلى المخلوقات؟! - 00:37:15
يمكن للملحد ببساطةٍ أن يجيبني: "العشوائيّة والصُّدفيّة فعلت هذا كلّه" - 00:37:16
بدأ صاحبنا يفكِّر في ترك الإسلام! - 00:37:22

لكن لحظةً! - 00:37:24
تذكّرَ أنّه ما زال هناك دورٌ ما لله؛ - 00:37:26
فالمادّة لا بدّ لها من خالق، - 00:37:29
العناصرُ الأساسيّة، التي عملتْ عليها العشوائيّة والانتخاب الأعمى، لا بدّ لها من خالق، - 00:37:31
ونظريّة التّطوّر لا تفسّر إيجاد هذه المادّة من عدم. - 00:37:37
لمْ يطُل تردّد صاحبِنا حتّى اكتشف أنّ هناك "علماء" - 00:37:42
حَلّوا له أيضًا لغز إيجاد الكون والمادّة من عَدَم دون حاجةٍ إلى إله، - 00:37:46
مثل: هوكينغ "gnikwaH nehpetS" - 00:37:52
وهوكينج هذا أيضًا: - 00:37:53
]هوكينغ عالم فذّ، عالم استثنائيّ - 00:37:56
وأين نحن من أرسطو؟! و أين نحن من هوكينج؟! نحن لا شيء! - 00:37:59
ما نحن بالقياس إليهم إلّا كبقلٍ في أصول نخلٍ طوال[، - 00:38:02
لكنّ هوكينج هذا ملحد، ويقول إنّ الكون أوْجَدَ نفسَه بنفسِه، - 00:38:06
ألا يحقّ لي أن أسخّف هوكينغ وأشكاله، وأقولَ إنّهم مكابرون، كهنة علمٍ زائفٍ؟ - 00:38:10
عفوًا! من أنت؟ - 00:38:17
]ما الغباء الذي تقعون فيه؟! - 00:38:20
ماذا تفتح؟ وماذا تحرق؟ يا ساذج - 00:38:22
اذهب فابحث عن رزقك! - 00:38:24
أنت جوعان! أنت عريان! أنت تعبان! - 00:38:26
أنت لا تستطيع أن تحكم نفسك، - 00:38:29
تأتي لتهدد العالم، - 00:38:31
ماذا قدمت أنت إلى العالم؟ - 00:38:33
قدّمت له هذا: السّلخ، والذّبح، والنّفخ، - 00:38:34
وهم يقدمون إلينا المايكروفون الذي أتكلم فيه، - 00:38:37
واليوتيوب الذي سأضع عليه هذه الخطبة، - 00:38:40
وهذه الكاميرا التي تسجّل، - 00:38:44
وهذه الأنوار والتّهوية التي ننعم بها. - 00:38:45
كلّ شيء ننعم به، همّ قدّموه[- 00:38:48
على طريقة عدنان إبراهيم في تكريس الهزيمة النفسيّة لدى المسلمين، - 00:38:50
وإشعارهم بالدونيّة أمام السّيّد الغربيّ الذّكيّ المتعلّم. - 00:38:55
وبالمناسبة فالعلماء المسلمون المعاصرون لا وجود لهم في سلسلة عدنان إبراهيم، انقرضوا، - 00:39:00
]العقول الضّخمة للإسلاميّين ذهبت، منقرضةٌ مع الأسف، المسلمون المنقرضون[- 00:39:08
منقرضون! - 00:39:13
إذا أردتم التعرُّف على بعض)المنقرضين(- 00:39:14
الذين ما زالوا أحياء بيننا -إخواني- - 00:39:17

فننصحُكم بالاطِّلاع على هذه الصّفحة لإخواننا)الباحثون المسلمون(بعنوان: - 00:39:19
)الإسلام والعلم حديثاً(، - 00:39:25
وكذلك هذه الصّفحة بعنوان: - 00:39:28
)علماء المستقبل المسلمون(. - 00:39:30
وهذا الكتاب بعنوان: - 00:39:33
)إنجازات مسلمين في العصرالحديث(. - 00:39:35
شاهدوا، وستفتخرون بإخوانكم، وتتألّمون على عدم معرفة المسلمين بهم وبإنجازاتهم. - 00:39:38
بدهيّ أنّ عدنان إبراهيم لم يقُل في مديحه هوكينج أنّه مصيبٌ في إنكاره لله، - 00:39:46
لكنّه عظّمه في نفس صاحبنا المخدوع، - 00:39:52
وجعل وجود الله قضيّةً غيبية)ميتافيزيقيّة(فلسفيّة لا يسهُل الاهتداءُ إليها، - 00:39:55
وهوكنغ لعلّه معذور؛ اجتهدَ فأخطأ، - 00:40:02
وكذلك داروين: - 00:40:05
]رجل له مصداقيّة، رجل صافٍ، رجل واضح، صريح، مستقيم، شيء عجيب، غير متلاعب هذا الرّجل، - 00:40:07
قلت لك شخصيّة معجِبَة! - 00:40:13
هذا الرّجل لو صحّ لديه بطريقةٍ تقنعه - 00:40:14
أنّ الله موجود وخالق ومصمِّم لَصدَعَ بهذا، - 00:40:21
ولتنازل مباشرةً عن نظريّته، لكن كلُّ ما صحّ لديه جعلَه يقف حائرًا يقول لا أدري! لست أدري![- 00:40:25
فأدلّة وجود الله قد لا تكون مقنعةً للإنسان الصّريح المستقيم الصّادق؛ - 00:40:32
في حين أن الملحدين عندهم أدلّةٌ قويّةٌ حسب عدنان إبراهيم. - 00:40:39
نتيجةً لهذا كلّه كانت القواعد المنطقيّة عند صاحبنا المتابع لعدنان إبراهيم قد تهدّمت تمامًا، - 00:40:43
ونفسه قد انهزمَتْ، وعقلُه قد مُسِخ بما فيه الكفاية ليتقبّل هذه النّظريّة أيضًا؛ - 00:40:52
نظريّةَ أنّ الكون لا يحتاج إلى خالق بل أوجد نفسَه بنفسِه. - 00:40:59
ومن ثمّ لم يعُدْ لدى صاحبِنا أيُّ سببٍ ليتمسّك بفكرةِ وجودِ خالق، - 00:41:04
أو على الأقلّ أصبحَ الإسلام احتمالًا - 00:41:11
ووجودُ الله احتمالًا، - 00:41:15
ووجهاتُ النّظر الأخرى تستحقُّ الاحترام. - 00:41:17
وننبِّه الّذين لم يتابعوا الحلقات الماضيّة إلى أنّنا رددنا ردًا علميًّا مفصّلًا - 00:41:21
على الكثير ممّا ينقله عدنان إبراهيم عن كهنة العلم الزّائف على أنّه علم. - 00:41:28
هذه قصّةُ العديد من الشّباب، الّذين تركوا كهنة العلم الزّائف وعرّابيهم من العرب يضلّلونهم - 00:41:34
بالمغالطات المنطقيّة والألاعيب النّفسيّة والعلم الزّائف. - 00:41:41
بدأ الأمرُ بتغيير المسميّات وادِّعاء أنّ خرافة داروين علمٌ، - 00:41:45
ومن ثمّ تطعيم شجرة الإيمان بالخالق بشجرة داروين، تحت عنوان: - 00:41:49
﴿إِنْ أُرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾]القرآن 4: 26[- 00:41:54
لا نريدُ أن يَترُكَ شبابُنا الإسلام إذا أحسُّوا بأنّ هناك تعارُضًا بين العلم والإيمان. - 00:41:57
حسنٌ، وما الحلُّ عندكم؟ - 00:42:03

الإلحادُ في أسماءِ اللهِ وصفاته؛ - 00:42:05
أي ميلٌ بها عن أصلها؛ - 00:42:07
إلحادٌ في أنّ الله هو الخالق، البارئ، المصوّر، - 00:42:10
وإلحادٌ في قيُوميّة الله، في قيُوميّة الله على خلقه، - 00:42:14
وإحاطتِه بخلقِه، وإتقانِه لخلقِه. - 00:42:18
قال الله تعالى: - 00:42:22
﴿وَلِلهِ الْأَسمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾]القرآن 7: 081[. - 00:42:23
أيْ: يميلون بها عمّا جُعِلَتْ له. - 00:42:30
﴿وَذَرُوا الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِه - 00:42:33
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾]القرآن 7: 081[- 00:42:36
وهكذا، قاد الإلحادُ في أسماء الله وصفاته تدريجيًا إلى الإلحاد في وجودِ الله. - 00:42:39
والمسلمُ الّذي يقرأ كتابَ الله -تعالى- - 00:42:45
بفهمٍ وتعظيمٍ، متحرّرًا من الهزيمة النّفسيّة - 00:42:47
يعلم أنّ كلّ صفحةٍ من صفحات القرآن - 00:42:51
تنفي هذه الصورةَ المشوّهة، الّتي توهمُ بأنّ للهِ دورًا ما مجهولًا، - 00:42:55
على طريقة عدنان إبراهيم وأستاذه داروين؛ - 00:43:01
فالقرآن حافلٌ بالآياتِ الدّالة على قيُوميّة الله المستمرّةِ على خلقِه، - 00:43:04
وتصريفِ أقدارِهم، وربوبيتِه لهم، - 00:43:10
وعلى أنّهم مُفتقِرون في كلّ حالاتِهم إلى خالقٍ، عليمٍ، قيُّومٍ، حكيمٍ: - 00:43:13
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنّ إِلّا الرّحْمَ﴾]القرآن 76: 91[- 00:43:19
﴿إِنّ اللهَ يُمْسِكُ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾]القرآن 53: 14[- 00:43:27
وهذه القيُوميّةُ من الله، - 00:43:31
مع الافتقارِ من المخلوقات - 00:43:33
هي مقتضى العقلِ كذلك، - 00:43:35
كما بيّنّا في حلقة:)العظمة في كل مكان(. - 00:43:38
في حين أن التّشكيكَ في الخالقيّة مقدّمةٌ للتّشكيك في حاكميةِ - 00:43:41
وأحَقّيّةِ اللهِ -تعالى- المطلقة في التّشريع لعباده. - 00:43:46
﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾]القرآن 7: 45[- 00:43:50
فالتّشكيك في أنّ الخلقَ خَلْقُ الله مقدمةٌ للتّشكيكِ في أنّه لا أمر ولا نهيَ إلّا لهُ -سبحانه-، - 00:43:53
وهو ما يفعلُه عدنان إبراهيم، - 00:44:02
الّذي يروّجُ الدّيمقراطيّة الغربيّة على أنّها أفضل من الخلافة الرّاشدة، - 00:44:04
ويروّج العلمانيّة، - 00:44:09
ويمارس الطّريقةَ ذاتَها بإشعارك بأنّه في هذا كلّه يقرُّ بوجود دورٍ ما لله. - 00:44:11
فنقول لمن تأثّرَ بتشكيكاتِ عدنان إبراهيم: - 00:44:18
أنتَ تأذّيتَ طويلًا من الّذين يتكلّمون بغير علم، - 00:44:21

وهذا حقُّكَ، - 00:44:25
لكنّك -يا مسكين- جئتَ تطلُب الشِّفاءَ عند من دخل إليك من مدخل استيائك هذا، - 00:44:27
فدسَّ لك السُّمَّ في الدّسم، وأجْهزَ عليك بالكُليّة، - 00:44:33
فكنت كالمستجير من الرّمضاء بالنّار. - 00:44:37
هل الدكتور عدنان إبراهيم في هذا كلّه يعي ما يفعل؟ ويفعله عن تخطيطٍ سابق؟ - 00:44:40
أم أنّ الشّيطان يستغلُّ أمراضَ القلوب عند بعض، فيصبحون أداةً في يده، - 00:44:45
﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾]القرآن 81: 401[- 00:44:51
لا يعنينا الجوابُ كثيرًا حقيقةً، - 00:44:55
ولا تختلف النّتيجةُ، - 00:44:57
وإن كان طعنُه في ثوابت الأُمّةِ الشّرعيّة وفي الصّحابة من خلال كثيرٍ من التّزوير - 00:44:59
-كما بيّنَ إخوانُنا في قناةِ)مكافح الشُّبهات(- - 00:45:05
يُصعّب محاولةَ تلمُّسِ أيِّ عذرٍ له حقيقةً، - 00:45:09
ومع ذلك فالّذي يعنينا هو أنْ نُبيّن مداخل الشّيطان إلى نفوس النّاس، لنقولَ لهم: - 00:45:13
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾]القرآن 2: 681[. - 00:45:19
لنرى بعدها كيف يحصّننا القرآن من هذه الخطوات، ويحمينا من هذه المغالطات، - 00:45:22
ونرى معًا أنّه بحقٍّ كما وصفه الله: - 00:45:29
﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾]القرآن 61: 98[- 00:45:33
هذا ما سنراه -بإذن الله- بعد أن نستعرض معًا النّماذج الأخرى - 00:45:41
من دعاوى التّوفيق بين الإسلام وخرافات العلم الزّائف، - 00:45:46
فتابعونا، والسّلام عليكم ورحمة الله. - 00:45:50